العُقم ودلالته في القُرآنِ الكَرِيم
دراسة تحليلية
Infertility and Its Significance in the Holy Qur'an: An Analytical Study

أ. م. د. ضياء عليوي فياض
كلية الإمام الأعظم الجامعة
D. Diaa Aliwi
Imam Al-Adham University College

الايميل
Dyalywy9@gmail.com
هاتف:٠٧٨١٤٩٥٦٣٧٨

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

المستخلص

يطلق العقم على اليبس المانع من قبول الأثر، ويطلق صفة للمرأة التي لا تقبل ماء الرجل، والعَقِيمُ من الرجال الذي لا يولد له، فهي صفة للرجل والمرأة، أو هي حالة تحول دون التناسل في الذكر والأنثى. العقم: اليبس المانع من قبول الأثر، وردت لفظة العقم في القرآن الكريم في مواطن عدة، وجاء صفة للمرأة وللعذاب وللريح، ولكل دلالة خاصة، فقد جاء في القرآن الكريم لفظة العقم كصفة من صفات اليوم القيامة، وهو في موضع واحد فقط، وجاءت لفظة "العقم" في أربع آيات، وكلها تحدثت عن العقم كصفة للمرأة، وجاء وصف الريح في القرآن الكريم في آية واحدة في سورة الذاريات، كصفة للريح التي أهلك الله تعالى بها قوم عاد. وريح عقيم: وهي التي لا تلقح سحاباً ولا شجراً.

Abstract

The origin of infertility: dryness that prevents the acceptance of the trace, and infertile women: the one who does not accept the water of a stallion, and the infertile: the one who does not give birth to him, it is applied to both males and females, or it is a condition that prevents reproduction in males and females. Infertility: dryness that prevents the acceptance of the effect. The word infertility was mentioned in the Holy Qur'an in several places, and it came as an attribute of women, of torment, and of wind, and each has a special connotation. The word "barrenness" was mentioned in the Holy Qur'an as an attribute of the Day of Resurrection, and it is in only one place, and it came in one place only. The word "infertility" is mentioned in four verses, all of which talk about infertility as a characteristic of women, and the description of the wind in the Holy Qur'an comes in one verse in Surat Al-Dhariyat, as a description of the wind with which God Almighty destroyed the people of Aad. And a sterile wind: it is the one that does not fertilize clouds or trees.

المقدمة

الحمدُ لله الذي نَزَّلَ القرآن بلسانٍ عربيٍّ مُبِين، فكان من عربيته ما أصابَ أعراب الجاهلية بأعظمِ الاندهاشِ والذهول، والصلاةُ والسلامُ على من أُوتي جوامع الكَلِم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

اتفق علماء التفسير وعلوم القرآن على أن القرآن معجز في الفاظه وبيانه جاء بأسلوب بليغ معجز، وتحدى به أفصح الناطقين بلغة الضاد أن يأتوا بمثلة أو بآية، قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٣) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)[١].

وإنه كتاب الله عز وجل مليء بالدرر والأسرار والمعجزات، وعامر بالبلاغة والإعجاز ونظم ذات المعاني الكبيرة، وجامع لكثير من العبر والأحكام والقصص والأمثال، ختم الله تعالى به الكتب والأديان، وحفظه من كل عابث ومغير، لا يمل قارئه ولا يشبع من تلاوته، بل يلهف إلى ترداده آناء الليل وأطراف النهار، حتى ينير له دربه ويستبين طريقه، ويضيء له مسلكه، التي تحتاج إلى الغوص فيها لاستخراجها من بطون الآيات.

وإن النصّ والألفاظ القرآنية تحتمل دلالات وقلما نجد نصاً قرآنياً كريما ينحصر تفسيره، وتفسر ألفاظه بنفس التفسير، فمن هنا جاء موضوع البحث: (العقم ودلالته في القرآن الكريم – دراسة تحليلية).

أهمية البحث:

تظهر أهميته بكونه يسلط الضوء على لفظة من ألفاظ القرآن الكريم، وهي لفظة "العقم" والتي جاءت في القرآن على عدة معانٍ، ووصفت بها موصوفات عدة.

سبب اختيار البحث:

ما دفعني لاختيار هذا العنوان جملة من الدوافع، وهي:

١. معرفة بعض ألفاظ القرآن ودلالاتها.
٢. معرفة مظاهر الإعجاز في تنوع صيغها.
٣. الاطلاع على الأعجاز اللغوي للقرآن الذي تحدى به ارباب الفصاحة والبيان.

(١) سورة هود: الآية ١٣ – ١٤.

٤. معرفة تنوع دلالات الألفاظ في القرآن الكريم.

خطة البحث:

قسم الباحث خطة البحث على مقدمة ومبحثين ينقسم كل مبحث إلى عدة مطالب ومن ثم الخاتمة، وهي:

المبحث الأول: العقم لغة واصطلاحاً

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العقم لغة اصطلاحاً

المطلب الثاني: الفرق بين العقم والعاقر

المطلب الثالث: آيات العقم في القرآن الكريم

المبحث الثاني: دلالة لفظة العَقْم في القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العقم صفة للمرأة

المطلب الثاني: العقم صفة للعذاب

المطلب الثالث: العقم صفة للريح

الخاتمة

المصادر والمراجع

المحتويات

المبحث الأول

العقم لغة واصطلاحاً

في هذا المبحث نتطرق إلى مفهوم العقم عند أهل اللغة، وكذلك تعريفها اصطلاحاً، ونعرج على الفرق بينه وبين الكلمات ذات الصلة ونذكر الآيات التي فيها هذه اللفظة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

العقم لغة اصطلاحاً

أولاً العقم لغةً: العَقم والعُقم: بفتح العين وضمها يطلق على هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد. عقمت الرحم عقماً، والجمع عقائم وعقم[١]، "وداء عقام: لا يقبل البرء، والعقيم من النساء: التي لا تقبل ماء الفحل"[٢]، "والعَقِيمُ: الذي لا يولد له، يطلق على الرجل والمرأة، والملك "عَقِيمٌ" لا ينفع في طلبه نسب ولا صداقة".[٣]

ثانياً: العقم اصطلاحاً: العقيم: "هو الذي لا يولد له، يقال رجل عقيم لا يلد، وامرأة عقيم لا تلد وأصل العقم القطع، ومنه قيل الملك عقيم؛ لأنه يقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق".[٤]

والعقم: "هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد".[٥]

---

(١) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ٤١٢/١٢، مادة (عقم)، المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ٣٦٠/١.

(٢) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ، ص٥٧٩.

(٣) المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ص٢١٩، مادة (عقم).

(٤) مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ط١، ٤٩/٢٣.

(٥) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهرى المقرى اللغوى المالكى (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص٣٢٦.

أو هو "حالة تحول دون التناسل في الذكر والأنثى".[١]

والذي يظهر من التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظة العقم أن بينهما تشابه كبير في مفهومها ودلالتها، فكلاهما يطلاقان اللفظة على من لا يولد له سواء كان رجلاً أو امرأة.

المطلب الثاني

الفرق بين العقم والعقر

العقم: "اليبس المانع من قبول الأثر، والعقيم من الإناث: التي لا تقبل ماء الذكر".[٢]

عن ابن الأعرابي قَالَ: "والاعتقام أن يحفر الرجل البئر، فإذا بلغ موضعاً لا يعمل فيه المعول عدل إلى جانب آخر، فيقال له: ما شأنك؟ فيقول: اعتقمت, قال: ومنه العقم".[٣]

والعقيم الذي لا يولد له سواء كان من الذكر والأنثى.[٤]

والعقر: بفتح فسكون من عقر الناقة بالسيف: نحرها[٥]، و العاقر من النساء، وهي التي لا

---

(١) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، ٦١٧/٢.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، ص٢٤٤.

(٣) غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، ٧٧/٣.

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ٤٢٣/٢.

(٥) معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، ص٣١٧.

تحمل من غير داء ولا كبر خلقة[١]، وقد يكون العقر نتيجة الكبر وليس هو من أصل الخلقة .[٢]

المطلب الثالث

آيات العقم في القرآن الكريم

وردت في القرآن الكريم آيات تتحدث عن لفظة العقم للتي لا تلد مطلقاً أو لفظة العاقر الذي هو صفة لمن لا ينجب وهي صفة طارئة، وهي كما يأتي:

١. قال تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ).[٣]

٢. قال تعالى: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا).[٤]

٣. قال تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا).[٥]

٤. قال تعالى: (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ).[٦]

٥. قال تعالى: (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ).[٧]

---

(١) تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهرى المقرى اللغوى المالكى (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص٣٣٠.

(٢) ينظر: دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: د. محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص١٥٩.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٤٠.

(٤) سورة مريم: الآية ٥.

(٥) سورة مريم: الآية ٨.

(٦) سورة الحج: الآية ٥٥.

(٧) سورة الذاريات: الآية ٢٩.

المبحث الثاني

دلالات العقم في القرآن الكريم

وردت لفظة العقم في القرآن الكريم في مواطن عدة، وجاء صفة للمرأة وللعذاب وللريح، ولكل دلالة خاصة وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

العقم صفة للمرأة

جاءت لفظة "العقم" في القرآن الكريم في مواضع عدة، وكلها تحدثت عن العقم كصفة للمرأة، فمرة جاءت بلفظة العقم أي العقيم، ومرة جاءت بلفظة العاقر كصفة للمرأة العقيم عقم طارئ، بدلالة قوله تعالى: (وأصلحنا له زوجه) يعني: من العقر ألا ترى قوله تعالى: (وكانت امرأتي عاقرًا) فجعلها ولودًا.(١)

قال تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)(٢). وهاتان الحالتان –الكبر والعقم– لا يتأتى معهما حصول الولد إلا علي طريق خرق العادة(٣)، وقدم في هذه السورة ذكر الكبر وأخر ذكر المرأة وقال في سورة مريم: {وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا} فقدم ذكر المرأة لأن في سورة مريم قد تقدم ذكر الكبر في قوله: {وهن العظم مني} وتأخر ذكر المرأة في قوله {وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا} ثم أعاد ذكرها فأخر ذكر الكبر ليوافق {عتيا} ما بعده من الآيات وهي {سويا} و {عشيا} و {صبيا}.(٤)

---

(١) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، ١٠٩٠/٤.

(٢) سورة آل عمران: الآية ٤٠.

(٣) ينظر: بيان المعاني: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٥م، ٣٣٩/٥.

(٤) ينظر: أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، ص٨٩ ، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى:=

وقال تعالى: و{وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ}[١]، {وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا}[٢]، حيث جاء الضمير العائد على زكريا (عليه السلام) في الأولى مفعولاً به و"الكبر" فاعلاً، وفي الثانية فاعلاً، و"الكِبَر" متعلقاً بالمفعول به، وفي كل من التركيبين نكتة خاصة، إذ توحي الأولى بأنه قد قطع الشوط الأكبر من مسيرة الحياة، على حين تومئ الثانية بأن الكبر يطارده ويسعى إلى اللحاق به، بينما يحاول هو فَوْتَه، لكن الكبر يدركه في نهاية المطاف.[٣]

قال تعالى في سورة مريم: (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا)[٤]. إذ دعا زكريا (عليه السلام) من ربه عز وجل أن يهبه الولد، فجاءته البشرى به، فقال متعجباً لا منكراً قد بلغت هذه السن وامراتي عاقر، والعاقر من النساء التي بها علة تمنع الولد، فكذلك العاقر من الرجال[٥]. والعاقر من النساء أيضا التي لا تلد من غير كبر.[٦]

وهذا إخبار عن خوفه فيما مضى من الزمان حين كانت امرأته لا تلد، وكان هو آيسا من الولد، {فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا}[٧] ابنا صالحا تتولاه[٨]. ومن الآيات التي وردت فيها لفظة "العاقر"

٩٢٦هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، ص٨٥.

(١) سورة آل عمران: الآية ٤٠.

(٢) سورة مريم: الآية ٨.

(٣) عصمةُ القرآنِ الكريمِ وجهالاتُ الْمُبَشِّرِينَ: إبراهيم عوض أديب عربي ومفكِّر إسلامي مصري، مكتبة زهراء الشرق– القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص٢٣.

(٤) سورة مريم: الآية ٥.

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م، ٣١٩/٣.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ– ٢٠٠٣ م، ٧٩/١١.

(٧) سورة مريم: الآية ٥.

(٨) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبدالحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، ١٧٦/٣.

كذلك قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا).[١]

فقد اختلف المفسرون في صفة العاقر للمرأة فقال بعضهم: هي المرأة التي لا تلد من حين شبابها[٢]، وقيل: العقيم من الرجال الَّذي لا يولد له، وكذلك التي لا تلد من النساء.[٣]

والعقم: هو الداء الذي لا يُبرأ منه ورحمٌ معقومة، أي: مسدودة في اللغة لا تنفتح ولا تلد، ويقال: ريح عقيم لا تلقح سحاباً ولا شجراً، ويوم القيامة يوم عقيم لأنه لا يوم بعده، فإذن كلمة العقم تطلق على مالا نتيجة من ورائه. لكن العقر يعالج لكنهم الآن يستعملون معالجة العقم هذا استعمال محدث[٤]. وأتى بفعل (كان) للدلالة على أن العقر متمكن منها وثابت لها فلذلك حرم من الولد منها[٥]. وقال تعالى: (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ).[٦]

"والعقر إما أن يكون في حال الشباب أو أنه حدث عند الكبر – أي انقطع حملها – وفي سورة آل عمران (وامرأتي عاقر) يحتمل أنها لم تكن عاقراً قبل ذلك –هذا من حيث اللغة– أما في سورة مريم (وكانت امرأتي عاقرا) تفيد أنها كانت عاقراً منذ شبابها فقدّم ما هو أغرب، والعقيم في اللغة: هي التي لا تلد مطلقاً"[٧]. التقدير: أنا عجوز عقيم، فحُذف المسند إليه؛ لأنها لَمَّا سمعت بشارة

---

(١) سورة مريم: الآية ٨.

(٢) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ، ٣١٩/٣. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ، ٨٦/٧.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: أسعد محمّد الطيّب، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: ٢، ١٤١٩هـ، ١٠/ ٣٤٣٢.

(٤) لمسات بيانية لسور القرآن الكريم: د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي، ١٢٣/٧.

(٥) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ، ٦٧/١٦.

(٦) سورة الذاريات: الآية ٢٩.

(٧) لمسات بيانية: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، د ت، د ط، ص٧٩٣.

الملائكة لها بغلام، عجبت من أمرهم واستبعدت أن تلدَ بعد بلوغها حد الكِبر والعمر. واستدلوا له ببيت من الشعر لطيف في قوله: قال لي: كيف أنت؟ قلت عليل سهر دائم وحزن طويل[١]

أي: أنا عليل، وحالي سهر دائم وحزن طويل.[٢]

المطلب الثاني

العقم صفة للعذاب

جاء في القرآن الكريم "لفظة" العقم كصفة من صفات اليوم الذي وقع فيه العذاب، وهو في موضع واحد فقط، قال تعالى: (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ).[٣]

وتأتي لفظة العقيم على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: العقيم: الذي لا ولد له.

والوجه الثاني: العقيم: الريح التي أهلك الله به قوم عاد، قوله تعالى في سورة الذاريات {وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم} يعني: لا فرج فيها {ما تذر من شيء}.

والوجه الثالث: العقيم: يوم بدر, قوله تعالى في سورة الحج {أو يأتيهم عذاب يوم عقيم} يعني: يوم بدر، وقيل أيضا: يوم القيامة[٤]. واستعملت الآية أحسن اساليب الاستعارة؛ لأنَّ صفة العقيم تطلق على المرأة التي لا تلد، فكأنه سبحانه وصف ذلك اليوم وهو يوم القيامة بأنه لا ليل بعده ولا نهار، لأن زمان الليل والنهار قد مضى، وانقضى التكليف، فجعلت الأيام بمنزلة الولدان للّيالي، وجعل ذلك اليوم من بينها عقيما، لأنه لا ليل بعده، ولا يستخلف بدلاً له، ويحتمل دلالة السياق أن يكون المراد والله أعلم أن ذلك اليوم لا خير بعده لمن كان مستحق العذاب[٥]. والعقيم من الأيام المنفرد عن سائر الأيام الذي مثيل له في شدته أو لا يوم بعده، كأن كل يوم يلد بعده يوم جديد، فما لا يوم بعده يكون عقيماً، والمراد به يوم القيامة بمعنى يوم القيامة أيضا كأنه قيل أو يأتيهم عذاب

---

(١) البيت لا يعرف قائله.

(٢) الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم: مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية، ص٢٩٨.

(٣) سورة الحج: الآية ٥٥.

(٤) الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز: أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت: ٤٧٨ هـ)، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، د ت، د ط، ص١٤٠.

(٥) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ٣٨/٦.

ذلك اليوم العقيم، فوضع ذلك موضع ضميرها لمزيد من التخويف[١]. "وتصوير اليوم هنا بالعقيم، يوحي بأنه يوم لا يعقبه يوم بعده وبذلك تكون الصورة الحسية هذه دالة على معنى اليوم الآخر ، وما فيه من العذاب الدائم الذي لا يرجى منه خلاص أو مخرج، وبذلك توحي صورة العقم انقطاع أملهم في النجاة من العذاب العقيم".[٢]

المطلب الثالث

العقم صفة للريح

جاء وصف الريح في القرآن الكريم في آية واحدة في سورة الذاريات، كصفة للريح التي أهلك الله تعالى بها قوم عاد. قال تعالى: (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم)[٣]، والريح العقيم: يصح أن يكون بمعنى الفاعل، وهي التي لا تلقح شجراً ولا سحاباً، ويصح أن تأتي بمعنى المفعول كالعجوز العقيم: وهي التي لا تقبل أثر الخير بأي حال من الأحوال، وإذا لم تقبل ولم تتأثر لم تعط ولم تؤثر، قال تعالى: (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم)، ويطلق اليوم العقيم: على اليوم الذي لا فرح فيه.[٤]

فيه أربعة أقوال:

أحدها: أن العقيم هي الريح التي لا تلقح, قاله ابن عباس.

الثاني: هي التي لا تنبث, قاله قتادة.

الثالث: هي التي ليس فيها رحمة, قاله مجاهد.

الرابع: هي التي ليس فيها منفعة, قاله ابن عباس.[٥]

---

(١) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ١٦٧/٩.

(٢) وظيفة الصورة الفنية في القرآن: عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ص١٣٦.

(٣) سورة الذاريات: الآية ٤١.

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن: الأصفهاني، ص٥٧٩.

(٥) النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ٣٧٣/٥.

واختار الزجاج القول الأول التي لا يكون معها لقح، أي لا تأتي بمطر، وإنما هي ريح الإهلاك[١]. ويبقى (العقم) هو التعبير الشائع عن كل من التعبيرين في معظم الأحيان بين العامة والمتخصصين الذين قاموا بإنشاء الكثير من المراكز الطبية الحديثة في العالم العربي، والتي أطلق عليها مراكز العقم، وأن التعبيرين (العقم) و(العقر) يشتركان في الدلالة على عدم القدرة على الإنجاب، فلا تحمل المرأة ولا يولد للرجل، وأن لـ (العقر) مدى من الأقل إلى أشد، وأنه قابل للعلاج[٢]. وذهب بعض المفسرين إلى أن (عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) ،أي: يوم القيامة لا ليلة له، وذهب بعضهم إلى أنه يوم بدر، ورجح الطبري القول الثاني؛ لأنه لا وجه لأن يقال: لا يزالون في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة، أو تأتيهم الساعة; وذلك أن الساعة هي يوم القيامة، فإن كان اليوم العقيم أيضاً هو يوم القيامة فإنما معناه ما قلنا من تكرير ذكر الساعة مرّتين باختلاف الألفاظ، وذلك ما لا معنى له، فإذ كان ذلك كذلك، فأولى التأويلين به أصحهما معنى وأشبههما بالمعروف في الخطاب، وهو ما ذكرنا. في معناه.[٣]

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ٥٦/٥.

(٢) ينظر: الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم: علي بن نايف الشحود، د ت، د ط، ص٢٦٥.

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ٦٧٢/١٨.

الخاتمة

بعد معايشة طويلة مع لفظة العقم في القرآن العظيم وصلت إلى عدد من النتائج، واتطرق الى أهمها وهي ما يأتي:

١. يأتي العقم على عدة معان منها اليبس المانع من قبول الأثر، والعقيم من الإناث: التي لا تقبل ماء الفحل.
٢. العقيم الذي لا يولد له يطلق على الرجل والمرأة.
٣. العقر: بفتح فسكون من عقر الناقة بالسيف: نحرها، و العاقر من النساء، وهي التي لا تحمل من غير داء ولا كبر خلقة.
٤. جاءت لفظة "العقم" في القرآن الكريم في أربع آيات، وكلها تحدثت عن العقم كصفة للمرأة.
٥. العاقر من النساء التي بها علة تمنع الولد لكبر أو من غير كبر، فكذلك العاقر من الرجال.
٦. إنَّ العقر إما أن يكون في حال الشباب أو أنه حدث عند الكبر – أي انقطع حملها.
٧. في سورة آل عمران ورد قوله تعالى: (وامرأتي عاقر) ويحتمل أنها لم تكن عاقراً قبل ذلك – هذا من حيث اللغة– أما في سورة مريم (وكانت امرأتي عاقرا) تفيد أنها كانت عاقراً منذ شبابها فقدّم ما هو أغرب. والعقيم في اللغة: هي التي لا تلد مطلقاً.

جاء وصف الريح في القرآن الكريم في آية واحدة في سورة الذاريات.

المصادر والمراجع

١. أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة.

٢. الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم: مناهج جامعة المدينة العالمية، جامعة المدينة العالمية.

٣. الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم: علي بن نايف الشحود، د ت، د ط.

٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة،١٤١٩ هـ.

٥. بيان المعاني: عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مطبعة الترقي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٥م.

٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

٧. تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهرى المقرى اللغوى المالكى (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٨. تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: شهاب الدين أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهرى المقرى اللغوى المالكى (المتوفى: ٦٩١هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧ هـ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٩. تفسير القرآن العظيم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: أسعد محمّد الطيّب، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة ٢، ١٤١٩ هـ.

١٠. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١١. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٣. دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: د. محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

١٥. عصمةُ القرآنِ الكريمِ وجهالاتُ الْمُبَشِّرِينَ: إبراهيم عوض أديب عربي ومفكِّر إسلامي مصري، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

١٦. غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

١٧. الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

١٨. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
١٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٠. لمسات بيانية لسور القرآن الكريم: د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي.
٢١. لمسات بيانية: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، د ت، د ط.
٢٢. محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ.
٢٣. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٢٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
٢٥. المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ)، دراسة و تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية.
٢٦. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٧. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.
٢٨. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.
٢٩. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٣٠. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ط١.

٣١. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٣٢. الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٣٣. النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان.

٣٤. الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز: أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني (ت: ٤٧٨هـ)، طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، د ت، د ط.

٣٥. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٦. وظيفة الصورة الفنية في القرآن: عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر – حلب، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

References

1. The secrets of repetition in the Qur'an called proof in directing the allegorical Qur'an due to the argument and clarification it contains: Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu Al-Qasim Burhan Al-Din Al-Kirmani, known as Taj Al-Qur'an (deceased: around 505 AH), investigator: Abdul Qadir Ahmed Atta, review and commentary: Ahmed Abdel Tawab Awad, Dar Al-Fadila.
2. Linguistic miracles in the Holy Qur'an: Curricula of Al-Madinah International University, Al-Madinah International University.
3. The linguistic and graphic miracle in the Holy Qur'an: Ali bin Nayef Al-Shahoud, D.T., D.I.
4. Al-Bahr Al-Madid in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi (died: 1224 AH), investigator: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, 1419 AH.
5. Bayan Al-Maani: Abdul Qadir bin Mulla Huwaysh Al-Sayyid Mahmoud Al Ghazi Al-Ani (deceased: 1398 AH), Al-Tarqi Press - Damascus, first edition, 1382 AH - 1965 AD.
6. Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book": Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
7. Tuhfat al-Majd al-Sarih fi Sharh Kitab al-Fusih: Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf al-Lubli Abu Ja`far al-Fihri al-Muqri al-Lughuu al-Maliki (deceased: 691 AH), investigator: Dr. Abdul Malik bin Aida Al-Thubaiti, Assistant Professor at the Teachers College in Makkah Al-Mukarramah, PhD thesis for the Arabic Language Branch, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, in Muharram 1417 AH, 1418 AH - 1997 AD.
8. Tuhfat al-Majd al-Sarih fi Sharh Kitab al-Fusih: Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf al-Lubli Abu Ja`far al-Fihri al-Muqri al-Lughuu al-Maliki (deceased: 691 AH), investigator: Dr. Abdul Malik bin Aida Al-Thubaiti, Assistant Professor at the Teachers College in Mecca, origin of the book: PhD thesis for the Arabic Language Branch, Umm Al-Qura University - Mecca, in Muharram 1417 AH, 1418 AH - 1997 AD.
9. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi Ibn

Abi Hatim (deceased: 327 AH), editor: Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library, 2nd edition, 1419 AH.
10. Al-Taqeef on the important definitions: Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (deceased: 1031 AH), Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, 1st edition, 1410 AH-1990 AD.
11. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), editor: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
12. Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), editor: Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH/2003 AD.
13. Minutes of linguistic differences in the Qur'anic statement: Dr. Muhammad Yas Khader Al-Douri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
14. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (died: 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1415 AH.
15. The infallibility of the Holy Qur'an and the errors of the missionaries: Ibrahim Awad, an Arab writer and Egyptian Islamic thinker, Zahraa Al-Sharq Library - Cairo, First Edition, 1426 AH - 2005 AD.
16. Strange Hadith: Abu Sulaiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (deceased: 388 AH), edited by: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, his hadiths narrated by: Abdul Qayyum Abdul Rab Al-Nabi, Dar Al-Fikr - Damascus, 1402 AH - 1982 AD.
18. Fath al-Rahman by revealing what is ambiguous in the Qur'an: Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Ansari, Zayn al-Din Abu Yahya al-Saniki (deceased: 926 AH), investigator: Muhammad Ali al-Sabouni, House of the Noble Qur'an, Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH. - 1983 AD.
19. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
20. Graphic touches on the surahs of the Holy Qur'an: Dr. Fadel Al-Samarrai, Dr. Hossam Al Nuaimi, Dr. Ahmed Al-Kubaisi.

21. Graphic touches: Fadel bin Saleh bin Mahdi bin Khalil Al-Badri Al-Samarrai, dt, dt.
22. The virtues of interpretation: Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim al-Hallaq al-Qasimi (died: 1332 AH), investigator: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1418 AH.
23. Author: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (deceased: 458 AH), investigator: Khalil Ibrahim Jafal, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 1417 AH, 1996 AD.
24. Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), Scientific Library - Beirut.
25. Al-Misbah Al-Munir: Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), study and investigation: Yusuf Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriyah.
26. Meanings of the Qur'an and its parsing: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 AH), editor: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, first edition 1408 AH - 1988 AD.
27. Meanings of the Qur'an and its parsing: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 AH), editor: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
28. The Intermediate Dictionary: Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da'wa.
29. Dictionary of the Language of Jurists: Muhammad Rawas Qalaji - Hamid Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1408 AH - 1988 AD.
30. Keys to the Unseen: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (died: 606 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - 1421 AH - 2000 AD, 1st edition.
31. Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (died: 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, Edition: First - 1412 AH.
32. The Qur'anic Encyclopedia, Characteristics of the Surahs: Jaafar Sharaf al-Din, editor: Abdul Aziz bin Othman al-Tawijzi, Dar al-Taqrib between the Islamic schools of thought - Beirut, first edition, 1420 AH.

33. Jokes and Eyes: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (deceased: 450 AH), investigator: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon.
34. Faces and analogues of the words of the Mighty Book: Abu Abdullah Al-Hussein bin Muhammad Al-Damghani (d. 478 AH), edition of Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, edited by: Arab Abdul Hamid Ali, D.T., D.I.
35. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abd Al-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais, presented and narrated by: Professor Dr. Abdul Hay Al-Faramawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.
36. The function of the artistic image in the Qur'an: Abdul Salam Ahmed Al-Ragheb, Fussilat for Studies, Translation and Publishing - Aleppo, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.